

بحار الأنوار

[59] إبراهيم، وقيل: إن الجبال كانت سبعة ; وقيل: أربعة ; وقيل: أراد كل جبل على العموم بحسب الامكان. ويسأل فيقال: كيف قال: " ثم ادعهن " ودعاء الجماد قبيح ؟ وجوابه أنه أراد بذلك الإشارة إليها والايماء لتقبل عليه إذا أحيهاها □ ; وقيل: معنى الدعاء هنا الاخبار عن تكوينها إحياء، كقوله سبحانه: " كونا قردة خاسئين ". (1) و " إبراهيم " أي وفي صف إبراهيم " الذي وفى " أي تمم وأكمل ما امر به، وقيل: بلغ قومه وأدى ما امر به إليهم ; وقيل: أكمل ما أوجب □ عليه من الطاعات في كل ما امر وامتنح به. ثم بين ما في صفهما فقال: " ألا تنزر وازرة وزر أخرى " الايات (2) " إن هذا لفي الصحف الاولى " أي قوله: " قد أفلح " إلى أربع آيات. ثم بين الصحف الاولى فقال: " صف إبراهيم وموسى " وفيه دلالة على أن إبراهيم عليه السلام كان قد انزل عليه الكتاب خلافا لمن يزعم أنه لم ينزل عليه كتاب. وروي عن أبي ذر عن النبي صلى □ عليه وآله أنه قال: أنزل □ مائة وأربعة كتب: منها على إبراهيم عليه السلام عشر صحائف، وفي الحديث إنه كان في صف إبراهيم: ينبغي للعاقل أن يكون حافظا للسان، عارفا بزمانه، مقبلا على شأنه. وقيل: إن كتب □ كلها انزلت في شهر رمضان. (3) 1 - فس: " وإذا بتلى إبراهيم ربه بكلمات " قال: هو ما ابتلاه □ به مما أراه في نومه بذبح ولده فأتمها إبراهيم عليه السلام، وساق مثل ما ذكره الطبرسي إلى قوله: وهو قوله: " واتبع ملة إبراهيم حنيفا ". (4) 2 - فس: " وإبراهيم الذي وفى " قال: وفى بما أمره □ من الامر والنهي و ذبح ابنه. (5) 3 - فس: " إن هذا " يعني ما قد تلوته من القرآن " لفي الصحف الاولى ". (6)

(1) مجمع البيان 2: 373. 2 (2) " " 9: 180 م

(3) " " 10: 476. م (4) تفسير القمى: 50. م (5) " " 655: وفيه بما أمره □ به من الامر

اه. □. (6) " " 721. م